## أصول الدين عند المذاهب الإسلامية

### أولاً: أصول الدين عند الشيعة الإمامية:

إنّ أصول الدين عند الشيعة الإمامية هي: (التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، المعاد).

١. **التوحيد:** هو الاعتقاد بأن الله واحد لا شريك له، وللتوحيد أربعة أقسام:

أ. **توحيده في الذات،** وهو الاعتقاد بأن الله سبحانه وتعالى لا شريك له في وجوب الوجود لذاته.

ب. **توحيده في الصفات،** وهو الاعتقاد بأن الله تعالى لا نظير له في صفاته، وأنّها عين الذات.

ت. **توحيده في الربوبية والفعل،** وهو الاعتقاد بأن لا مؤثر في الوجود إلا الله، فهو الخالق والرزاق والمحيي والمميت... .

ث. **توحيده في الألوهية والعبادة،** وهو أن يعبد وحده ولا يشرك بعبادته أحد، قال تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗا﴾.

٢. **العدل:** العدل في اللغة ضد الظلم، ويرادفه في ذلك الحق والإنصاف، **والظلم في اللغة:** وضع الشيء في غير محله، أو انتقاص الحق.

**والظلم في الاصطلاح:** هو الألم الذي لا نفع فيه يوفى عليه، ولا دفع مضرة أعظم منه عاجلاً ولا آجلاً، ولا يكون مستحقّاً، ولا واقعاً على وجه الموافقة، وأصله وضع الشيء في غير موضعه، أو انتقاص الحق، فالله تعالى عادل مستغنٍ عن الظلم عالم بقبحه.

٣. **النبوة:** هي وظيفة إلهية يخص الله تعالى بها مَن يشاء من عباده، وهي لطف من الله تعالى بعباده، والمقصود باللطف هنا هو ما يكون معه العبد أقرب إلى

الطاعة وأبعد عن المعصية، والرسول يحقق تلك الفائدة، والواجب على المسلم الإيمان بجميع الرسل في الجملة، والإيمان بنبوة محمد"ﷺ" خاصة إذ هو المعتبر أصل من أصول الدين الإسلامي.

**٤. الإمامة:** هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص نيابة عن النبي. ويعتقد الشيعة أن الإمامة منصب إلهي كالنبوة، فكما أن الله تعالى يختار مَن يشاء من عباده للنبوة والرسالة، فكذلك يختار للإمامة مَن يشاء، ويأمر نبيه بالنص عليه، وأن ينصِّبه إماماً للناس من بعده، للقيام بالوظائف التي كان على النبي أن يقوم بها، سوى أن الإمام لا يوحى إليه كالنبي، وإنما يتلقى الأحكام منه مع تسديد إلهي، فالنبي مبلِّغ عن الله تعالى، والإمام مبلِّغ عن النبي.

**٥. المعاد:** معناه أن يعيد الله تعالى الخلائق بعد الموت إلى الحياة لتجزى كل نفس بما تسعى. ويجب على المسلم أن يعتقد بأن الله تعالى يعيد الخلائق بعد الموت بأجسامهم وأرواحهم وعلى صورهم التي كانوا عليها في دار الدنيا للحساب والجزاء، قال تعالى:﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾.

**ثانياً: أصول الدين عند أهل السنة:**

إنّ أصول الدين عند أهل السنة، هي: (الإيمان بالله تعالى، الإيمان بالملائكة، الإيمان بالكتب المنزلة، الإيمان بالرسل، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقدر).

**١. الإيمان بالله تعالى:** وهو أن يعتقد الإنسان بوجود الله تعالى، ووحدانيته، وأنه لا مثيل له، ولا شبيه، وأنه متفرّد بكلّ صفات الكمال من عدل وحكمة وعلم، ومنزَّه عن كل صفات النقص من ظلم وسفه ونقص.